إنتاج كتابي حول الشاطئ مع الإصلاح

حكيم ولد يتّقد ذكاءً ورغم صغر سنّه فإنّه كان يتّصف بالكياسة وحسن التّدبير كان الولد يقضي أغلب أوقاته في المطالعة والاجتهاد في الدّراسة ممّا جعله يتحصّل على أغلى المراتب بين أترابه.

أمّا خلال عطلة الصّيف فإنّ الطّفل يحبّ المرح واللّعب ويحبّ أيضاً السّباحة في صباح يوم مشمس شديد قائظ طلب حكيم من والده الذّهاب إلى الشّاطئ قائلا:

-أبي أرجوك هل تسمح لي بالذّهاب إلى الشّاطئ ؟

أجاب الأب :

-نعم بكلّ تأكيد سأرافقك فأنا أيضا أريد التّمتّع بالسّباحة.

جرى حكيم مسرعاً فرحاً نحو غرفته ليحضر ألعابه وأدواته التي سيأخذها معه إلى الشّاطئ. وما هي إلا دقائق مغدودة حتى انطلقت السّيّارة تقلّ الأسرة إلى الشّاطئ ولمّا وصلوا نزل الجميع وأخذوا مكانا ظليلا ثمّ وضعوا أغراضهم. أخذ حكيم يخرج ألعابه من حقيبته و شرع يمرح ويلعب حول والديه ثم أحضر دلو ا صغيرا ملأه ماءً ثمّ أخذ يجمع الرّمال ليشيد قلعته الصّغيرة الجميلة بأنامله الرّقيقة تحت أنظار الإعجاب و الفخر لوالديه .

وبعد أنْ أتمّ تشييد قصره الرّملي الحصين أخرج حكيم كرته و شرع يلعب ويقذف بها إلى الماء و بدأتْ تبتعد الكرة ويبتعد حكيم ويسبح حتى يخضرها ،وفجأة انتبه حكيم :" أين أمّي و أبي ؟ " لقد ابتعد الطّفل كثيراً عن مكان

والديه . تملّكت الحيرة فؤاد حكيم وشعر بالقلق وكان الولد يتأمّل المضطافين لعلّه يلمحهما ، فجأة توجّه حكيم إلى شرطيّ كان جالسا في خيمة الأمن وبدره بالكلام:

-سيّدي لقد تهت و لمْ أعثر على عائلتي أرجوك هلْ يمكنك مساعدتي على إيجادهم؟

وهنا سأل الشرطي الطّفل :

هل تحفظ رقم هاتف والدك حتّى يمكنني الاتّصال به ؟

أجاب حكيم :

-نعم يا سيّدي.

مدّ حكيم الشرطي برقم والده فاتّصل به و دعاه إلى المجيء إلى الخيمة حيث كان الابن ينتظر قدومه.

وما هي الا لحظات حتّى حظر الوالدان وشكرا الشرطيّ على تقديم المساعدة فقال رجل الأمن للطّفل:

عليك أن تحذر ولا تبتعد عن والديك .

أردف حكيم قائلا :

أعدك بذلك يا سيّدي .

وبعد تجديد الشّكر للشّرطي غادر أفراد الأسرة الخيمة فرحين بلقاء ابنهم المدلّل.